الاسلام عندهم الاذعان الباطني بدليل افمن شرح الله صدره لقبول
للاسلام والاولون يجيبون بان المعنى افمن شرح الله صدره لقبول
الاسلام وان كان الاذعان خلاف الاصل وعلى هذا فالنطق دليل
عليهما والعمل كالهما وبعضهم جعل الخلاف لفظيا باعتبار المآل
فحمل القول باتحاد مفهوميهما على معنى ان كل من النصف باحدهما
فهو متصف بالاخر شرعا وان تغايرا معنا وحمل القول بتغاير
مفهوميهما على انهما متغايران معنى وان اتحدا محلا فالامر الى انهما
متغايران معنى وافرادا بانفاق فمعنى الايمان التصديق الباطني
وافراده تصديق كتصديق زيد وتصديق عمرو وتصديق
بكر وهكذا ومعنى الاسلام الانقياد وافراده انقياد كانقياد زيد وانقياد
عمرو وانقياد بكر وهكذا واما محلهما فهو واحد فكل محل لاحدهما
محل للاخر وبالعكس مثال هذا الخ هذا من باب تنزيل
الجزئيات على الكليات ولذا عبر بالمثال الذي هو جزئي بيذكر لايضاح
القاعدة واسم الاشارة عايد على العمل وقد ترك المعاهد الاركان
الخمسة وهو النطق بالشهادتين وانما تركه لتقدم بيانه كما يعيده
كلام الشم لكن قد يقال انه سبق من حيث مدخليته وهذا
غير المراد هنا واعلم ان المدار في الاسلام على الاذعان
المذكورات وهذا ظاهر في غير النطق واما هو فلابد من حصوله
ثم هو يفيد الاذعان له ولغيره ضرورة ان ذلك لا يخرج عن
الاذعان برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فبالجملة كلمة
الشهادة تكفي عن نفسها وغيرها ففي كالشاة من الاربعين
تزكي نفسها وغيرها الخ قد مه للنظم وان كانت الصلاة
افضل فان بعضهم يكفره بتركها كسلا بعد امر الامام بل الصيام
افضل من الحج على المعتمد وهو لغة مطلق القصد وشرعا قصد
الكعبة للنسك المشتمل على الوقوف بعرفة وقد اختلف في اي
سنة

سنة فرض فقيل فرض قبل الهجرة ونزول قوله تعالى ولله على
الناس حج البيت الاية بعدها انما هو للتاكيد وقيل فرض بعد
الهجرة وعليه فقيل في الخامسة وقيل في السادسة ومحمد
ابن الكمال وسئل الشبراملسي عن قول الشخص لمن لم يحج
يا حاج فلان تعظيما له هل يحرم او يجوز فاجاب بالتحريم
لانه كذب نعم ان قصد المعنى اللغوي كان اراد ما قاصد
التوجه الى كذا اجاز والصلاة هي لغة الدعاء مطلقا وقيل
بخير وشرعا اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم
بشرائط مخصوصة وهي اما ماخوذة من صليت العود بالنار
اذا قومته بها لانها تقيم العبد على طاعة الله تعالى وتنهاه عن خلافه
قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر وقد روي ان فتى
من الانصار كان يصلي الصلوات الخمس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يدع شيا من الفواحش الا ارتكبه فوصف لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان صلاته ستنهاه يوما فلم يلبث
ان تاب وحسنت توبته فقال صلى الله عليه وسلم الم اقل لكم ان
صلاته ستنهاه يوما وقال بعض المفسرين الصلاة عربيل
الموحدين فانه يجتمع فيها الوان العبادة كما ان العرس يجتمع الوان
الطعام فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى عبدي مع
ضعفك اتيت بالوان العبادة قياما وركوعا وسجودا وقراءة
وتهليلا وتحميدا وتكبيرا وسلاما قانا مع جلالتي وعظمتي لا تحمل
مني ان امنعك جنة فيها الوان النعيم اوجبت لك الجنة بنعيمها
كما عبدتني بالوان العبادة واكرمك برؤيتي كما عرفتني بالوحدانية
فاني لطيف اقبل عذرك واقبل الخير منك برحمتي فاني احد من
اعذبه من الكفار بالنار وانت لا تخلد الياعبدي يغفر بستانك
عندي لك بكل ركعة قصر في الجنة وحور وبكل سجدة نظرة الي

Copyright © Deoband University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)